وقال عبد الوهاب بن حسن جعفر بن الحاجب ومات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلاثماية

وقال ايضا

انظر الي الهرمين اذ برزا • للعين في علو وفي صعد
وكانما الارض العريضة اذ • ظمئت لطول حرارة الكبد
حسرت عن الندمين بارزة • تدعوا الاله لفرقة الولد
فاجابها بالنيل متبعها • ريا ومنقذها من الكمد
لكرامة المولي المقيم بها • خير الانام مقوم الاود

وقال سيف الدين بن حبارة

لله اي غريبة وعجيبة • في صنعة الاهرام للالباب
اخفت علي السماع قصة اهلها • ونضت عن الابداع كل نقاب
مثل العرايس جردوا اثوابها • عنها ولم تنطق من الاعجاب
فكانما هي كالخيام مقامة • من غير لا عمد ولا اطناب

ذكر الصنم الذي يقال له ابو الهول

هذا الصنم بين الهرمين عرف اولا ببلهيت وتقول اهل مصر اليوم ابو الهول قال القضاعي صنم الهرمين وهو بلهويه صنم كبير من حجارة فيما بين الهرمين لا يظهر منه سوي راسه فقط تسميه العامه بابي الهول ويقال بلهيب ويقال انه طلسم للرمل ليلا يغلب علي ابليز الجيزة وقال في كتاب عجايب البنيان وعند الاهرام راس وعنق بارزة من الارض في غاية العظم تسميها لعامة ابا الهول ويزعمون ان جثته مدفونة تحت الارض ويقتضي القياس بالنسبة الي راسه ان يكون طوله سبعين ذراعا فصاعدا وفي وجهه حمرة ودهان يلمع عليه رونق الطراوة وهو حسن الصورة مقبولها عليه مسحة بها وجمال كانه يضحك تبسما وسيل بعض الفضلا عن عجيب ما راي فقال يناسب وجه ابي الهول فان اعضا وجهه كالانف والعين والاذن متناسبة كما يصنع الطبيعة الصور المتناسبة فان انف الطفل مثلا مناسب له وهو حسن به حتي لو كان ذلك الانف لرجل كان مشوها وكذلك انف الرجل لو كان للصبي لشوهت صورته وعلي هذا ساير الاعضا فكل عضو ينبغي ان يكون علي مقدار ما هيئة بالقياس الي تلك الصورة وعلي نسبتها فالعجب من مصور كيف قدر ان يحفظ التناسب

للاعضا

للاعضا مع عظمها وانه ليس في اعمال الطبيعة ما يحكيه ويقابله في بر مصر قريب من دار الملك صنم عظيم الخلقة والهيئة متناسب الاعضا كما وصف وفي مجده مولود وعلي راسها ماجور الجميع صوان مانع ويزعم الناس انه امراة وانها سريه ابي الهول المذكور وهي بدرب منسوب اليها ويقال لو وضع علي راس ابي الهول خط ومد الي سريه ابي الهول لكان علي راسها مستقيما ويقال ان ابا الهول طلسم الرمل يمنعه عن النيل وان السريه طلسم الما تمنعه عن مصر **قال** بن المتوج زقاق الصنم هو الزقاق الشارع اوله باول السوق الكبيرة تجاه درب عمار ويعرف الصنم بسريه فرعون وذكر انه طلسم النيل الان لا يغلب علي البلد وقيل ان بلهيب الذي عند الاهرام مقابله وان ظهر بلهيب الي الرمل وظهر هذا الاخر الي الما وكل منهما مستقبل المشرق وقد نزل في سنة احدي عشرة وسبعماية امير يعرف ببلاط في نفر من الحجارين والقطاعين وكسر الصنم المعروف بالسريه وقطعوه اعتابا وقوا عد ظنا ان يكون تحته مال فلم يوجد سوي اعتاب من حجر عظيمة فحفر تحتها الي الما فلم يوجد شي وجعل من حجره قواعد تحتانية للعمد الصوان التي بالجامع المستجد بظاهر مصر المعروف بالجامع الجديد الناصري وازيل عين هذا الصنم من مكانه والله اعلم وفي زمننا كان شخص يعرف بالشيخ محمد صايم الدهر من جملة صوفية الخانقاه الصلاحية سعيد السعدا قام في نحو من سنة ثمانين وسبعماية بتغيير اشيا من المنكر وسار الي الاهرام وشوه وجه ابي الهول وشعثه فهو علي ذلك الي اليوم ومن حينيذ غلب الرمل علي اراضي كثيرة بالجيزة واهل تلك النواحي يرون ان سبب غلبة الرمل علي الاراضي فساد وجه ابي الهول ولله عاقبة الامور وما احسن قول ظافر الحداد

تامل حكمة الاهرام واعجب • وبينهما ابو الهول العجيب
كعاويتين قاما في نجيب • بمحبوبين بينهما رقيب
وما النيل تحتهما دموع • وصوت الريح عندهما نحيب
وظاهر سجن يوسف مثل صب • تخلف فهو محزون كييب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)